

36

بَعْدُ قَعْرِ جَهَنَّمَ



عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ سَمِعَ وَجْبَةً^(١) ، فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « تَدْرُونَ مَا هَذَا ؟ ! » ، قَالَ : قُلْنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ .

قَالَ : هَذَا حَجَرٌ رُمِيَ بِهِ فِي النَّارِ مُنْذُ سَبْعِينَ خَرِيفًا^(٢) فَهُوَ يَهْوِي فِي النَّارِ الْآنَ ، حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَعْرِهَا^(٣) .

(١) وَجْبَةٌ - بِالْفَتْح - أَي : سَقَطَةٌ .

(٢) سَبْعِينَ خَرِيفًا : سَبْعُونَ سَنَةً ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ بِالْخَرِيفِ عَنِ السَّنَةِ ؛ لِأَنَّ السَّنَةَ لَا يَكُونُ فِيهَا إِلَّا خَرِيفٌ وَاحِدٌ ، فَإِذَا مَرَّ الْخَرِيفُ ، فَقَدْ مَضَتْ السَّنَةُ كُلُّهَا .

(٣) رَوَاهُ مُسْلِمٌ (٢٨٤٤) .